

عقبية الإمام البخاري | 3 | وبالحق نزل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ايه السائر في دنيا الوراء قد مضى السنة ربي لا مرارا كله عين سوف تغدو اثرا ان في انباء من قد غاب. عبرة ذكرهم يا من تنشغل عن ايدي العرش - 00:00:00

انه الحق وبالحق مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد. حياكم الله واياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى - 00:00:57

وبالحق نزل حلقة جديدة من برنامجكم مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ اسحاق الحويني حياك الله شيخنا حياك الله رفع الله قدرك بالدارين بارك الله فيك اذا احبتنا في الله عن كتاب الله تبارك وتعالى عن هذه الآيات المباركة نعيش واياكم - 00:01:26

الكلام عن القصص القرآنية عن الامثال القرآنية عن الكتاب وما فيه من تجارب وعظات وقصص قرآنی كان ينزل على قلب الحبيب صلى الله عليه وسلم تسلية واخبارا عن حال الامم ثم لنا بعد ذلك ليكون زادا لنا على مسيرة الايام - 00:01:40

شيخنا الحبيب تكلمنا في الحلقات الماضية اه وببدأنا بالقصة الاولى التي هي قصة الفتية اصحاب الكهف وكيف - 00:01:59 حوت الكثير من القصص القرآنية وببدأنا بالقصة الاولى التي هي قصة الفتية اصحاب الكهف التي

كان آآلسلية رب العزة تبارك وتعالى للنبي بان هذا الحال من الابتلاء والمعاناة هو حال الامم السابقة وهؤلاء الشباب الذين اتوا الى الكهف هربوا بذينهم وتكلمنا عن قضية كيف تكون العزلة والخلطة وتكلمنا ايضا عن قضية آآل متى يكون شرع من قبلنا - 00:02:15 شرع لنا وقلنا ان هذه المسألة آآل انتصر فيها العلماء على عدة مذاهب وآآل من ضمن الكلام ايضا عن القص القرآني يمكن ان نربط هذا الكلام فيما يتعلق بمسألة شرع من قبلنا شرع لنا ام ليس بشرع لنا؟ وقلنا ان الفريقين نذكر مثلا على سبيل المثال الامام البخاري ولا زلنا في الكلام - 00:02:35

صورة الكهف اه. اه والقصص القرآنية ومسألة الانتصار لان شرع من قبلنا شرع لنا اذا كان في ديننا ما يعده ويؤيده. الامام الجبل البخاري عليه رحمة الله والذي كان من عادته - 00:02:56

الا يكرر في كتابه او في الموضع الواحد الكلام عن موضوع واحد لا يكرره في تبوياته ولكن حين نتكلم عن قصة من قصص سورة الكهف وهي قصة موسى والخضر عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة واكمel التسليم. ذكر القصة في قرابة - 00:03:14

اربعناشر موضوع اه ليس فقط تكرار انه ذكرها في اربعناشر موضوع بل ذكرها في كتاب العلم مرتين بينهما تقريرها بابين واحدة في السادس عشر في كتاب العلم ذكرها في السادس عشر وثم جاء ترك بابين وجاء - 00:03:32

في الباب في التاسع عشر وذكرها ذكر في الاول ذهاب موسى الى الخضر في البحر ثم في مسألة الرحلة في طلب العلم في التاسع عشر طيب هذه الصورة او هذه هذه الالية فيما يتعلق بمسألة انه يذكرها ويكررها انتصار لرأي ان الشرع من قبلنا - 00:03:51 شرع لنا هذا الملمح ومعه هذا التكرار اللي هو غريب على الامام البخاري اليه في ذلك تأكيد او او تدليل على مغزى معين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين - 00:04:09

وعلى الله واصحابه اجمعين الامام البخاري عادة لا يكرر مرتين الا لعلة ولا يقرر تبويها في العادة ابدا. بل لا بد ان يكون بين التبويتين فرق لا بد ان يكون هناك فرق - 00:04:27

بين التبويتين. لكن لشفوف نظر الامام البخاري التبوي حتى قال الحاكم ان تراجمه حيرت العقول من خفائها احيانا بل ان ابو بكر اسماعيلي في مستخرجه على مسلم كان يعترض على البخاري في بعض تبوياته - 00:04:47

التي اجاب اهل العلم فيما بعد بعد الاسماعييلي والاسماعييلي هو الاسماعييلي يعني. نعم امام كبير وجل من جبال الفهم يعني لكن آآ في التبوب الاول - 00:05:06

الامام البخاري قال باب ما ذكر من ذهاب موسى في البحر الى الخضر نعم التبوب الثاني الامام البخاري قال باب الخروج لطلب العلم والاثنين قريبين من بعض في المعنى والمضمون. فعلا قريبين من بعض. لكن - 00:05:23

التبوب الاول فيه دلالة على ذهاب اصحاب الشرف لطلب العلم وان الشرف لا يمنعهم من طلب العلم موسى عليه السلام كان نبيا من اولى العزم وذاك يعني كلمة ذهاب ما ذكر من ذهابي - 00:05:45

موسى ذهاب يشير الى بعد المسافة التي سيقطعها وموسى عليه السلام للعزم وهو الفاضل. نعم. والحضر هو المفضول. نعم لا شك في ذلك يعني فالتبوب دهوت اشار به الامام البخاري الى ان الشرف - 00:06:06

لا يمنع المرء من طلب العلم حتى عند من هو ادنى منه ولذلك صح عن مجاهد ابن جبر وهذا اظن ذكره البخاري معلقا في صحيحه. وصله ابو نعيم في كتاب الحليلة باسناد صحيح - 00:06:22

عن مجاهد ابن جبر قال لا يتعلم اثنان مستحي ومتكبر تمام؟ فده التبوب الاول اللي هو الدقيقة اللي موجودة في التبوب الاول انما التابوت الثاني اي واحد يخرج الخروج المطلق لطلب العلم - 00:06:38

سواء كان شريفا او لم يكن شريفا او وضيعا ولكنه يريد ان يطلب العلم فيبيه فرق تمام؟ نعم. هو ده مقصود الامام البخاري ما بين الفرق ما بين التبوب الاول وبين التبوب الثاني. وان كان الاثنين بيشركونا - 00:06:56

في الرحلة. في رحلة الطالب. في الرحلة طلب العلم بل ان الامام البخاري في كتاب العلم برضه بعد عدة ابواب قال باب الرحلة في المرأة في الحادثة النازلة او في المسألة النازلة - 00:07:13

ما هي دي رحلة برضه يعني كان البخاري ادي عندنا تلات تبوبيات في الرحلة بس. نعم. الرحلة اللي هو الذهاب الاول وبعدين الاول والرحلة الثانية. وبعدين في النازلة. الرحلة في باب - 00:07:29

رحلتي في المسألة النازلة ليست لطلاب العلم بل لكونه مسلم ونزل به نازلة يعني الباب الاولاني معقود لاهل الشرف وان الشرف لا يمنعه من طالب علم الباب الثاني معقود لمطلق طلب العلم. سواء كان شريفا او غير شريفا - 00:07:43

الباب الثالث معقود آآ للمسلمين اذا عرض للواحد منهم نازلة في دينه فلا بد ان يعلم حكم الله فيها. نعم. مع قطع النظر اهو من طلب العلم ام لا دي ما لهاش دعوة يعني. واورد فيه حديث عقبة - 00:08:02

آآ اللي هو آآ ان ان امرأة آآ كانت يعني تتسلو وكده جاءته وقالت له آآ اني ارضعتك انت وامرأتك بتحنن قلبهم يعني يبقى جتك حالة عمتها يعني. نعم. فاني ارضعتك انا واولادي. قال والله ما اعلم انك ارضعتني - 00:08:22

تمام؟ ليه كده بقت اخت من الرضاعة؟ حرمت عليك اخت من الرضاعة فحرمت عليه فشد رحله من مكة الى المدينة ليسأل النبي صلى الله عن هذه المسألة النازلة قال رسول الله انها آآ قالت كذا وكذا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه من قبل وجهه فاعرض عنه فاتاه من قبل وجهه فاعرض عنه فقال رسول الله - 00:08:42

امرأة تقول قال كيف قد قيل دعها عنك ففارقها يعني عقبة وتزوجت امرأة رجل اخر وهو تزوج امرأة اخرى يبقى انا عندي البخاري عندما يقول باب الرحلة في المسألة النازلة - 00:09:07

لعموم من نزلت به مسألة والله تبارك وتعالى فيها حكم. سواء كان طالب علم اذا الامام البخاري الثالثة فرق بين بين هؤلاء الثلاثة مع انهم في كتاب واحد والثلاثة يشتربون في الرحلة والخروج من البيت لطلب العلم او لطلب حكم الله تبارك - 00:09:23

النازلة. نعم. فنفهم من هذا ان الامام البخاري ليس من الذين يكررون حتى الاسانيد نفسها اذا اراد اذا روى مثلا حديثا اسانيد متشابهة لابد ان يكون هناك فرق اما اختلاف في آآ اسم الشيخ بتاعه - 00:09:45

واما ان الاسناد ده اعلى من هذا الاسناد مسلا او ان الاسناد ده بيشتمل على بعض الملح اتنين من التابعين عن بعض. اتنين من الصحابة عن بعض. البخاري له تفتن في عرض الحديث - 00:10:09

سواء كان من جهة الاسناد او كان من جهة المتن. اي نعم. جميل جدا وبقية الاتسعشر باب اللي تكلم فيهم في قصة اه موسى عليه السلام باب البخاري ذكر فيهم قصة موسى موسى والحضر كان في كل تبوييب يستل فائدة - [00:10:23](#)

من الفوائد. ليقف على فائدة اعمالا لشرع من قبلنا. وانه شرع لنا لا سيما اذا آورد النص بمدح الفاعل. نعم. بمدح الفاعل. اللي هو موسى اللي هو موسى عليه السلام. خرج موسى عليه السلام اللي هو موسى عليه السلام. طبعا. وليس موسى غير - [00:10:40](#) موسىبني اسرائيل دي حصلت مشكلة ما بين آآ يعني ابن عباس وما بين الحرب بن قيس. نعم. ان الحرب بن قيس كان يرى ان موسى هذا ليس موسىبني اسرائيل - [00:11:00](#)

وآآ ابن عباس يقول لا بل هو موسىبني اسرائيل وقصة آآ يعني قصة موسى عليه السلام من طريق ابي بن كعب رضي الله عنه هذا الحديث حديث ابي بن كعب. ويرويه ابن عباس عن ابي. يعني الصحابي. واحد بالك - [00:11:18](#)

فتحى الامام البخاري في التبوييب الاولاني بعد ما قال باب ما ذكر من ذهاب موسى عليه السلام الى البحر الى الخضر عليه السلام قال قوله هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [00:11:36](#)

ده الموضع للبخاري ذكر فيه الاية. ما ذكروش في الموضع الثاني تمام؟ يعني ذكره في هذا الباب تحديدا في هذا الباب فقط لسبب لسبب تتمة للمعنى الذي انا ذكرته ان موسى عليه السلام لشرفه - [00:11:55](#)

صار تابعا نعم. كمان يعني لم يمنعه شرفه ان يتعلم بل مما علمت يتأنب. الله! بل يتأنب مع الخضر. اللي هو ادنى منه في المنزلة. ويقول له هذه الاية هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ وهذه الاية مع قصرها تشتمل على عدة آآ يعني اداب من - [00:12:11](#) اداب طالب العلم آآ سلکها موسى عليه السلام في آآ كلامه مع الخضر يعني هو آآ موسى عليه السلام آآ رسم طالب العلم ادابا على الرغم من ان هو لان الامر الامر الله عز وجل احوجه ان يكون هو في في منزلة المتلقى. اه. الصورة المفروض ان هو دائما - [00:12:37](#)

يكون او عادة ما يكون المعلم على منزلة. والمتعلم اقل منه. اي نعم. لكن عتاب الله تبارك وتعالى لنبيه موسى لما لم يرد العلم الى الله تبارك وتعالى احوج ان يكون متعلما. ابواه. فجلس وذكر هذه الاية التي فيها من الفوائد. اية قصيرة كيف ممكن تكون فيها ست فوائد - [00:13:01](#)

اول فائدة التلطاف وهكذا ينبغي للطالب ان يكون لطيفا مع شيخه ليه؟ لانه الشيخ بتعرض له حالات مثلما تعرض لبني ادم قد يكون ضجرا قد يكون مشغولا قد يكون مهموما - [00:13:19](#)

فلا ينبغي للطالب الذكي ان يهجم على شيخه تمام؟ لم يفعل موسى عليه السلام هذا. بل قال هل اتبعك فجعله سؤالا وجعل الجواب للشيخ هل اتبعك يقول لا او نعم - [00:13:36](#)

فيجعل الخيار لشيخه وهذا من الادب. لا ان يهجم عليه ويفرض عليه نفسه ويقول اجبني او قل لي او نحو ذلك. نعم اول ما فعله موسى عليه السلام هو ان تلطاف - [00:13:53](#)

وسرتلطاف موسى عليه تلطاف موسى عليه السلام انه لما ذهب الى الخضر كان الخضر قد القى على نفسه بردة غطى نفسه خالص حتى وجهه كان عليه البردة آآ فالقى موسى عليه السلام - [00:14:06](#)

فقال السلام عليكم وقال وهل بارضي سلام هل هناك سلام حتى تلقي علي السلام من انت قال انا موسى قال موسى من قال انا موسىبني اسرائيل. اذا هو لا يعرف البتة - [00:14:23](#)

خالص فمعنى لا يعرف وهو مجھول بالنسبة الخضر ده شيء طبيعي اول حاجة يتلطاف وقد لقيه بهذا لان اول ما اتكلم معه وقال له السلام عليكم قال له وهل بارضي سلام - [00:14:43](#)

يعني هو هل هناك سلام اصلا؟ حتى تبقي السلام؟ فواضح ان في نوع من الجفوة او نوع من الغلطة في كلام الخضر فهذا دعا موسى عليه السلام ان يتلطاف يقول هل اتبعك؟ ده اول شيء - [00:14:59](#)

موسى عليه السلام هل اتبعك يجعل نفسه تابعا. نعم والقاضي المتبعوا ولا شك ان يعني مفضول وفاضل. بالضبط كده. نعم. تمام.

طيب قبل ان نغادر هذه شيخنا تفضلت وقلت انه كانما - 00:15:15

آآ المح الكلام ها هنا الى ان الخضر لا يعرف آآ موسى عليه السلام على الرغم من اشتراكهما في زمان واحد. اي نعم. وموسى عليه السلام هو الاعلى كعبا وهو آآ من اولي العزم الخمسة - 00:15:32

اه فهل من الطبيعي ان يكون مثلا على سبيل المثال لا يعرفه الخضر عليه ولم يبعث للخضر؟ نعم لم يبعث في الخضر. هم. يعني الخضر لم يكن من جملة الذين بلغهم موسى عليه السلام رسالته. نعم. ولعل هذا في ملحوظ انه بعيد جدا عنه يعني ذهابه - 00:15:46 واضح واضح انه بلغ تحت مجمع البحرين. نعم. يعني بلغ مسافة طويلة يعني. نعم. فهو اذا اول ادب التلطاف. التلطاف. تاني ادب انه جعل نفسه مفضولا وجعل الخضر فاضلا. نعم. هل اتبعك على ان تعلموني؟ فجعل نفسه متعلما - 00:16:04

معلم. هو المعلم يعني. نعم. على ان تعلموني مما امي من بعض ما عندك فجعل الخضر يعني على علم وهو يعني على علم يسير حتى انه يريد ان يأخذ بعض علم الخضر مما علمت - 00:16:24

اه طبعا علمت واضح انه كانوا يعني بيحزن قلبه ويقول له انت علمت كما انك علمت يرد فعلموني كما قال قوم قارون القارون واحسن كما احسن الله ذكره بالمحسن الاول الذي احسن اليه حتى يبعثوا ذلك على ان يحسن. فيقول مما علمت وكان الحسن البصري يقول يا ابن ادم علم - 00:16:43

مجانا كما علمت مجانا. الله اكبر. ولذلك يعني بعث الانبياء لا يأخذون اجرا على الهدى. ولا يزال هذا الامر محوري عند الناس حتى ان الجماعة اللي شغالين مع الجن والسحر والكلام ده - 00:17:08

يستدلون على انه صادق انه لا يأخذ اجرا يقول لك الرجال ده اصله ما بيأخذش فلوس ده يدل على انه صادق. نعم. مع انه قد يكون نصاب وقد يكون ممن ينتحلون هذه المهنة بكذب ودعوة الى اخره. ولكن - 00:17:23

على صدقه يعني لم يقبل انه لا يأخذ مالا. كذلك الانبياء. عشان كده احنا بنهيب يعني اذا لم يكن يعني الانسان في حاجة الى المال فينبغي بالذين يبلغون الهدى الى الناس. ينبغي ان يتعرف عمما في ايدي الناس. هذا ادعى لوصول رسالته. فهو يقول مما علمت رشدا - 00:17:40

لو اشترط عليه ان يده على الرشد وليس على الغيب يبقى اذا انا لو نظرت الى هذه الاية جملة من ادب طالب العلم. واحنا يعني ممكن اذا كان الوقت يسع يعني ان احنا - 00:18:00

نتكلم عن ادب طالب العلم من خلال هذه الاية. نعم. لأن في هناك يعني طلبة يسيئون الطلبة. نعم. وزاكي يعني يحال بينهما وبين علم المشايخ بسبب الجفاء الذي يكون بين هؤلاء الطلبة وبين المشايخ. جميل جدا. اي نعم. يمكن ان نجي - 00:18:15

شيخنا ولكن استاذنا قبل ان نغادرها او ننتقل لما تفضلت بطرح مسألة ادب طلب العلم اه بداية لأن المسألة اه اذا اراد الله تبارك وتعالى امرا هياً له اسبابه الله تبارك وتعالى جعل السؤال منبني اسرائيل لموسى عليه السلام عن مسألة هل هناك من هو اعلم منك - 00:18:32

فلم يرد العلم الى الله تبارك وتعالى ونفي قال لا فكانت هذا مناسبة كل هذه القصة التي سبحانه الله يعني في الاية التي تفضلت بالإشارة اليها هدم لما وقع وکانما ما وقع منه بداية عبارة عن سهو - 00:18:52

وغير مقصود هو قال لا. وهنا يعود ليؤكد على الخضر عليه السلام يقول له مما علمت فهو اوكل الامر في هذه المرة بشريح الى الله تبارك وتعالى وان كان قد نسيه في المرة الاولى - 00:19:10

كيف مسألة اولا الكلام حول قضية عتاب الله تبارك وتعالى لنبي الله موسى في مسألة انه نسي ولم يرد العلم الى الله عز وجل. اي نعم هو الحديث في الصحيحين - 00:19:24

موسى عليه السلام ذكربني اسرائيل وان الله عز وجل امره ان يذكربني اسرائيل بايام الله تبارك وتعالى وايام الله عز وجل هي العماء وبالاء نعم. فلما رقت القلوب وذرفت العيون - 00:19:37

وانصرف موسى عليه السلام تبعه رجل فقال يا كليم الله هل تعلم احدا في الارض هو اعلم منك قال له لا فعتب الله تبارك وتعالى

عليه انه لم يرد العلم اليه - 00:19:54

وهذا نبي من اولى العزم من الرسل ومكلم ومصطفى ومجتبى وهو اكثرا الانبياء ذكرها في القرآن موسى عليه السلام وكما تعلم محله من الرسالة ومحله من العلم ومع ذلك عتب الله عز وجل عليه انه نفى ان يكون هناك في الارض. من هو اعلم منه؟ من هو اعلم منه؟ الله اكبر. فعتب عليه - 00:20:10

اراد الله تبارك وتعالى ان يؤدبه حدثت هذه القصة اللي هو انتقل من من مكانه الى مجتمع البحرين حتى يلقي الخضر ده الحقيقة يعني فيه ادب كبير ان كل انسان مهما اوتى من العلم - 00:20:34

حتى لو ظن انه اه حرر المسألة وبلغ فيها اعلى مبلغ لا ينبغي اطلاقا ان يقول انا وصلت الى اعلى ما يمكن ان يصل اليه الانسان بل لابد ان يزيل كلامه وفتواه بقوله والله اعلم. ليه؟ لأن هناك اشياء تخفي على المرء. يعني انا يعني تجري - 00:20:53

التجربة دي يعني كنت اتصور اه انه الكتب المطبوعة الموجودة انا تقريبا احرزت اغلبها فكنت في بعض وانا في سن الحداة اخرج حديثا ويعجبني التخريب آآ ابهرت في الطرق وبتابع لدرجة ان البحث خد مني حوالي اربعة وسبعين صفحة - 00:21:17

طرق حديث اذا ولغ الكلب في ماء احدهم آآ يعني آآ فانا يعني آآ ظننت ان انا وصلت يعني بعد ما قلت بعد ما عملت البحث كله قلت وليس على ما ذكرت من مزيد - 00:21:39

ده انا الكلام ده كتبته موجود عندي في الاوراق يعني. نعم وكنا لما طبعت الكتاب رفعت هذه الكلمة ليه؟ لأنني على بال ما طبعت الكتاب كنت اضفت بالقلم الاحمر على شغلي - 00:22:01

تقريبا حوالي عشر صفحات يعني ربع ما انجزته. اه اكتب جديدة وصلتني مخطوطات جديدة وصلتني وجدت فيها من طرق الحديث ما لم اكن اطعلت عليه فاستحييت من نفسي وحذفت هذه الجملة انا كنت كاتبها في اوراقي. ولكن لما قدمت الكتاب الى الطبع حذفتها. لما رأيت ان انا جبت طرق جديدة تقريبا عشر صفحات - 00:22:17

طرق واسانيد جديدة لم اكن اطعلت عليها قبل ذلك. حتى الان انا وانت لو شفتك الكتاب عندي بقى حتى بعد الكتاب ما طبع تقريبا آآ القارب الاحمر لا يكاد صفحة تخلو من اضافات قد تصل الى ست سبع مواضع في الصفحة الواحدة - 00:22:40

ليه كتب جديدة طبعت مخطوطات جديدة احرزتها وهكذا وكل ما يعني آآ تعيش وكل ما عمرك يمتد والمراجعة هي تكون والكلام ده والا تأتي بعلم جديد لا يمكن انسان يصل في مسألة ما الى آآ اطراف العلم كلها. فلابد ان يعزل الامر الى الله تبارك وتعالى - 00:22:59

وهناك قصة لداود ابن علي الظاهري آآ ما ادرى يعني هل هناك وقت نذكرها؟ قصة علي ابن داود داود ابن علي امام ظاهر يعني. نعم. طب شو رأيك شيخنا تكون هذه هي مطلع حلقتنا القادمة باذن الله عز وجل. استاذنك في ذلك. بارك الله. رفع الله قدرك شيخنا. بارك الله فيك. بارك الله - 00:23:20

احبتنا في الله نقوم بهذه الخاتمة الرائعة من شيخنا الحبيب الذي رسم صورة من تجاربه الشخصية فيما يتعلق بالتدوين وبالتأليف اه ونربطها باذن الله عز وجل في تتمة الحلقة القادمة وحتى نلقاكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:40

ايها السائر في دنيا الوراء قد مضى السنة ربي لا مرارا كله عين سوف تغدو اثرا. ان في انباء من قد غاب. عبرة ذكرهم يا من وخذ الذكرى وصدقه ولا تنشغل عن ايدي العرش - 00:24:01

فلا انه الحق وبالحق بالحق - 00:24:51